

التبيان في تفسير القرآن

(71) أمه، وتحلة اليمين، منه قول الشاعر: (1) تحفي التراب بأصلاف ثمانية * في أربع مسهن الارض تحليل (2) أي هين. والحليل، والحليلة: الزوج والمرأة سميا بذلك، لانهما يحلان في موضع واحد. والحلة: أزار، ورداء برد، وغيره. لا يقال حلة حتى يكون ثوبين. والاحليل مخرج اللبن من الضبي، والفرس، وخلف الناقة، وغيرها، وهو مخرج البول من الذكر. وأصل الباب: الحل نقيض العقد، ومنه أحل من إحرامه، لانه حل عقد الاحرام بالخروج منه. وتحلة اليمين أخذ اقل القليل، لان عقدة اليمين تنحل به. والطيب: هو الخالص من شائب ينغص، وهو على ثلاثة أقسام: الطيب المستلذ، والطيب الجائر، والطيب الطاهر، كقوله تعالى: " فتيّموا صعيدا طيبا " (3) أي طاهرا. والاصل واحد، وهو المستلذ إلا أنه يوصف به الطاهر، والجائر تشبيها إذ ما يزرع عنه العقل أو الشرع، كالذي تكرهه النفس في الصرف عنه، وما تدعوا اليه بخلاف ذلك. وتقول: طاب طيبا، واستطاب استطابة، وطايبه مطايبة، وتطيب تطيبا، وتطيبه تطيبا، والطيب: الحلال والنضيف، والطهور، من الطيب. وأصل الباب: الطيب خلاف الخبيث. والخطوة: بعد ما بين قدمي الماشي. والخطوة المرة من الخطو: وهو نقل قدم الماشي. وتقول: خطوة، وخطوة واحدة. والاسم: الخطوة، وجمعها خطى، وقوله تعالى: " ولا تتبعوا خطوات الشيطان " أي لا تتبعوا آثاره ولا تقتدوا به. وأصل الباب الخطو: نقل القدم قدما. والعدو: المباعد عن الخير إلى الشر. والولي نقيضه. _____ " 1 " هو عبدة بن الطيب. " 2 " اللسان (حلل) في المطبوعة (خفي) بدل (تحفي) والاصلاب بدل (الاصلاف) " 3 " سورة النساء آية: 42، وسورة المائدة آية: 7.